# أثر الإرشاد الوالدي في تحسين الفهم الشفهي لدى الطفل التوحدي (متلازمة أسبرجر) في فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا

# The effect of parental guidance on improving the oral understanding of the autistic child (Asperger syndrome) during the home quarantine period during the Corona pandemic

**بن شخشوخ أسماء*[1]، مسلاتي نوال[2]**

[1] جامعة البليدة 2 –لونيسي علي–، الجزائر، مخبر اللغة، المعرفة والتفاعل

asmaorthophoniste@gmail.com

[2] جامعة عنابة –باجي مختار–، الجزائر، مخبر تحليل العمل والدراسات الأرغونومية

nawelmeslati@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/12/22 تاريخ القبول: 2022/02/03 تاريخ النشر: 2022/03/04

**ملخص:**

تهدف الدراسة إلى تبيان أثر الإرشاد الوالدي في فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا في تحسين الفهم الشفهي لدى الطفل التوحدي (متلازمة أسبرجر) مستخدمين المنهج الوصفي لتماشيه وطبيعة الدراسة. وتمثلت حالات الدراسة في أطفال يعانون من التوحد (متلازمة أسبرجر) مدمجين في الأقسام الخاصة بولاية قسنطينة. ولقد تم التوصل الى أنه يوجد فرق بين مستوى الحالات الثلاث في الفهم الشفهي قبل الإرشاد الوالدي قبل جائحة كورونا وفي فترة الحجر المنزلي أثناء الجائحة لصالح هذه الفترة.

**كلمات مفتاحية:** الإرشاد الوالدي، الفهم الشفهي، التوحد (متلازمة أسبرجر)، جائحة كورونا.

**Abstract:** The study aims to show the effect of parental guidance during the confinement period during the Corona verus pandemic in improving oral comprehension in children with autism (Asperger's syndrome), using the descriptive approach to match the nature of the study. The cases in the study were children with autism (Asperger's syndrome) who were integrated into special classes in the wilaya of Constantine. It was concluded that there is a difference between the level of the three cases in oral comprehension before

parental guidance before the Corona pandemic and in the period of containment during the pandemic in favor of this period.

**Keywords:** parental guidance, oral comprehension, autism (Asperger syndrome), the corona pandemic.

✱ المؤلف المرسل

## 1- مقدمة:

يعتبر التوحد من أعقد الاضطرابات العلائقية والتواصلية التي يواجهها المختصين تشخيصا وعلاجا، وعلى الرغم من عدم وجود احصائيات دقيقة إلا أننا شهدنا انتشارا واسعا له بين أطفالنا في الآونة الأخيرة على مستوى المؤسسات المختصة، الأقسام الاستشفائي، العيادات الخاصة، وكذا الجمعيات الخاصة بأطفال التوحد.

وعلى الرغم من اختلاف مميزاته من حالة إلى أخرى إلا أنهم في مجملهم يتميزون بعدم الرغبة في تكوين علاقات اجتماعية، وهذا كونهم يعانون من صعوبات على مستوى التواصل اللفظي وغير اللفظي، فيجعل كل حالة منفردة بذاتها مما يفسر لنا وجود عدة أنواع للتوحد منها متلازمة أسبرجر، حيث يواجه المصابين بهذه المتلازمة صعوبات في التواصل الاجتماعي وأنماط السلوك المتكررة، فهم يرون، يسمعون ويتحدثون مع من حولهم بشكل مختلف تماما عن الأشخاص العاديين إلا أنهم يتمتعون بذكاء أعلى من المتوسط، لكنهم يواجهون بعض الصعوبات في مهارات التواصل والسلوك وحتى الجانب المعرفي، إلا أن لديهم القدرة على تحسين مهاراتهم اللغوية، التواصلية، وحتى المعرفية وهذا في حالة ما إذا تمكن الفريق المتخصص من بينهم المختص الأورطفوني من توفير الظروف المناسبة، وكذا قدرته على التحكم في استراتيجيات التكفل بصفة عامة والخطة العلاجية بصفة خاصة[1].

ولا يقل الإرشاد الوالدي أهمية عن باقي خطوات العلاج والتكفل بهذه الفئة والذي يكمن في تثمين قدرة الوالدين في العملية التكفلية من خلال تزويدهم بكل المعلومات النظرية والتقنية المتعلقة بالاضطراب من ناحية والنشاطات التدريبية من ناحية أخرى، والتي تتم في إطار برنامج محكم يتم تطبيقه منزليا.

إلا أن عملية التكفل بهذه الفئة عرفت هي الأخرى تأثيرا واضحا بجائحة كورونا التي اجتاحت العالم منذ 2019، هذا الوباء القاتل الذي أصبح هاجس يؤرق جميع شعوب العالم

لحد الساعة والذي أثر على جميع القطاعات لاسيما القطاع الصحي، والجزائر ليست بمعزل عن هذا الوباء، حيث سارعت الجهات المعنية إلى اتخاذ إجراءات وقائية للحد من الانتشار السريع له. من بين هذه الإجراءات غلق العديد من المرافق الضرورية من بينها مرافق التكفل الأورطفوني، مع الحجر المنزلي للأشخاص، هنا أخذ على عاتقه الوالدين ضرورة استمرارية العملية التكفلية داخل المنزل بالتوجيه من طرف المختص الأورطفوني من خلال برنامج إرشادي والدي مبني وفق خطوات منهجية واستراتيجيات تمكن الوالدين من تطبيقها مع ابنهم، لدا ارتأينا في هذه الدراسة تسليط الضوء على دور الإرشاد الوالدي وأثره في تحسين قدرات الفهم الشفهي لدى المصابين بالتوحد متخذين متلازمة أسبرجر نموذجا خلال فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا.

وبناء على ما تم ذكره، يمكننا تحديد وصياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

- **التساؤل الأساسي للدراسة:**

هل الإرشاد الوالدي يؤدي إلى تحسين الفهم الشفهي لدى الطفل التوحدي (متلازمة أسبرجر) في فترة

الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا؟

- **التساؤلات الفرعية للدراسة:**

1-هل الإرشاد الوالدي يؤدي إلى تحسين مستوى فهم معنى الكلمة لدى الطفل التوحدي (متلازمة أسبرجر) في فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا؟

2- هل الإرشاد الوالدي يؤدي إلى تحسين مستوى فهم معنى الجملة لدى الطفل التوحدي (متلازمة أسبرجر) في فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا؟

3-هل الإرشاد الوالدي يؤدي إلى تحسين مستوى فهم معنى الفقرة لدى الطفل التوحدي (متلازمة أسبرجر) في فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا؟

- **فرضيات الدراسة:**

للإجابة على التساؤل العام والأسئلة الفرعية للدراسة وضعنا مجموعة من الفرضيات وعي كالتالي:

- **الفرضية العامة للدراسة:**

يؤدي الإرشاد الوالدي إلى تحسين الفهم الشفهي لدى الطفل التوحدي (متلازمة أسبرجر) في فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا.

- **الفرضيات الجزئية للدراسة:**

1- يؤدي الإرشاد الوالدي إلى تحسين مستوى فهم معنى الكلمة لدى الطفل التوحدي (متلازمة أسبرجر) في فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا.

2- يؤدي الإرشاد الوالدي إلى تحسين مستوى فهم معنى الجملة لدى الطفل التوحدي

(متلازمة أسبرجر) في فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا.

3- يؤدي الإرشاد الوالدي إلى تحسين مستوى فهم معنى الفقرة لدى الطفل لدي (متلازمة أسبرجر) في فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا.

## 2- ضبط مصطلحات الدراسة:

### 2- 1 الإرشاد الوالدي:

هو من الأدوار المهمة التي يقوم بها المختص الأورطفوني تجاه الأسرة طيلة مراحل التكفل بالصعوبة أو الاضطراب وهو لا يقتصر فقط على الوالدين بل يتعدى ليشمل أفراد الأسرة ككل كالإخوة، وقد يصل حتى إلى المجتمع إذا تطلب الأمر.

### 2-2 الفهم الشفهي:

هو وظيفة من الوظائف المعرفية والتي تتمثل في قدرة الفرد على الوصول إلى المعنى ما يقال له وترجمة ما يسمعه من كلمات وجمل وفقرات ويعرف اجرائيا في الدراسة هو الدرجات المتحصل عليها في اختبار الفهم الشفهي.

### 2- 3 التوحد (متلازمة أسبرجر):

متلازمة أسبرجر هي إحدى اضطرابات طيف التوحد، يظهر المصابون بها صعوبة كبيرة في تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، مع رغبات سلوكية مفيدة ومكررة، وهذه المتلازمة تختلف عن غيرها من اضطرابات طيف التوحد من ناحية الحفاظ النسبي على استمرارية تطوير الجوانب اللغوية والإدراكية للمصابين.

### 2- 4 جائحة كورونا:

هي عبارة عن فيروس جديد يعرف بالمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والتي عرفت بكورونا وهي سلالة من (سارز كوف 2) ويعرف ايضا بكوفيد 19 والذي ينتشر عن طريق الرذاذ التنفسي أثناء الكلام أو العطس او التحدث وحتى التنفس وينتقل بسرعة كبيرة من شخص إلى آخر عبر التلامس أو التقارب مع الأشخاص.

## 3-الإطار النظري للدراسة:

### 3- 1 الإرشاد الوالدي:

إذا كانت الأسرة هي عبارة عن نسق اجتماعي إنساني يتكون من مجموعة من التفاعلات بين أب وأم وأطفال[2] يمكن اعتبارها الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الفرد وهي المسؤولة بالدرجة الأولى عن تنشئته الاجتماعية فيعرفها **(أوغست كونت)** بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد[3]، لذا فالإرشاد هو أحد اختصاصات الإرشاد النفسي الرئيسية تخدم عموما الفرد، الأسرة، والمجتمع ككل، وهذا على مختلف الأصعدة. وبالتالي فإن له مجال علاجي يتمثل في إرشاد، توجيه وعلاج لمنظومات حية نامية، كما يهتم بعلاج مشكلات الأبناء وتكييفها ضمن الأسرة [4].

أما **مفهوم الإرشاد في الحقل الأورطفوني** هو من الأدوار المهمة التي يقوم بها المختص الأورطفوني اتجاه هيئة معينة طيلة عملية أو مراحل التكفل بالصعوبة وهو لا يقتصر فقط على الوالدين بل يتعدى ذلك ليشمل كل أفراد الأسرة، المدرسة وما تحتويه من أطرف (معلم، مدير، مفتش، إدارة)، وقد يصل حتى إلى المجتمع إذا تطلب الأمر ذلك [5].

ويكمن دور المختص الأورطفوني في التكفل بأطفال التوحد، و يشير عبد المنعم مصطفى فيما معناه أنه حين يواجه المختص طفل مصاب بالتوحد يجد نفسه أمام وضعيتين الأولى التربية وإعادة التربية الأورطفونية للطفل من جهة والثانية الإرشاد والتوجيه من جهة أخرى، حيث يكون هذا الأخير تجاه الأبناء وأفراد العائلة (الأسرة ككل) بالدرجة الأولى بهدف إشراكهم في كل مراحل التكفل الأورطفوني، لأن عمل هذا الأخير لا يقتصر فقط في العيادة أو في أي اطار آخر، مستشفى، مركز...لأن الوقت الذي يقضيه الطفل في المنزل ومع العائلة هو أكبر بكثير من الوقت المخصص للحصص الأورطفونية، ويكون هذا باتباع

برنامج منهجي مبني على استراتيجيات علمية دقيقة، وعندما نتكلم عن الطفل داخل الأسرة فإن المختص الأورطفوني يتدخل لمساعدة الأسرة

- **خطوات بناء البرامج الإرشادية:**

إن تصميم وبناء البرامج الارشادية يتم باتباع مجموعة من الخطوات، غير أن استقرائنا للإطار النظري الخاص ببناء هذه البرامج وجدنا أنه لا توجد وصفة ثابتة متفق عليها يلتزم بها واضعه، وهذا راجع إلى تعدد طبيعة البرامج العلاجية والارشادية في حذ ذاتها مع الأخذ في الحسبان الجوانب المتعلقة بالحالة وأسرتها والمدرسة أيضا.

إلا أن مصطفى حجازي أشار إلى مجموعة من الخطوات يمكن إتباعها في بناء برنامج إرشادي وهي كالتالي:

1- تحديد أهداف البرنامج الإرشادي.

2- تحديد محتوى البرنامج الإرشادي.

3-تحكيم البرنامج.

4- وضع حدود البرنامج.

5- تحديد الوسائل، طرق والتقنيات المستخدمة لتحقيق الأهداف.

6- تحديد ميزانية البرنامج.

7- تحديد الخطوط العريضة لتنفيذ البرنامج.

8-تحديد الخدمات التي يقدمها البرنامج.

9- تحديد إجراءات تقييم البرنامج[6].

من خلال ما سبق يمكن تحديد الخطوات التي يتبعها المختص الأورطفوني لإعداد برنامجه الإرشادي في:

**1- استقبال الحالة:**

وفيها يستقبل المختص الأورطفوني الوالدين أولا وهذا خلال الزيارة الأولى، يحاول فيها خلق أرضية اتصال جيدة بينه وبين الوالدين وفيها يتعرف على المشكلة بصفة عامة، ثم يتوسع نطاق الاتصال مع باقي أفراد الأسرة.

**2- جمع معلومات متعلقة بالأسرة والطفل:**

ويتم ذلك من خلال استبيان خاص بالوالدين عادة ما يكون خلال الزيارة الثانية هدفه

جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات المتعلقة بكل جوانب الأسرة وحتى الطفل وهذه الخطوة لها هدفين مزدوجين:

الهدف الأول: التعرف على أسباب الصعوبة وتشخيصها.

الهدف الثاني: الحصول على معطيات تخص الأسرة يحدد على غرارها احتياجات الأسرة.

**3- وضع معالم البرنامج الإرشادي:**

في هذه المرحلة يضبط فيها المختص مجموعة من الضوابط التي تحدد معالم برنامجه: الهدف، الحدود، الوسائل والتقنيات المستخدمة.

**3- 2 الفهم الشفهي:**

- **مستوى فهم معنى الكلمة:**

تعتبر الكلمة العنصر الأساسي في تشكيل ما هو مكتوب وما هو منطوق، فهي

أصغر وحدة من وحدات الكلام، ويتحقق الوصول إلى المعنى الحقيقي لها عن طريق فحص المعجم الذهني الذي تختزن فيه المعاني[7]، هذا الأخير يشبهه العديد من الباحثين بالقاموس اللغوي، إلا أنه في الحقيقة الحديث عن المعجم الذهني ليس كالقاموس، فالغاية فيه ليست جمع قائمة من المفردات، بل تفاعلها في الممارسة الشفهية واستحضار المناسب منها في السياق الملائم لها، إذا، قيمة المعجم الذهني هنا ليست كمية فقط، بل نوعية أيضا تتجلى في استراتيجية التخزين، ثم آلية استحضار الكلمة بشكل يتماشى مع السيرورة التفاعلية بين التخزين والإنتاج.

- **فهم معنى الجملة:**

تعتبر الجملة العنصر الثاني للبناء التعبيري، فهي عبارة عن تسلسل مجموعة من الكلمات ذات معنى مترابط فيما بينها تؤدي معنى معين، لذا يتوجب على المتكلم مراعاة

ثلاث نقاط أساسية من أجل تكوين جمل خالية من الأخطاء والعيوب وهي:

1- وضوح المادة الضمنية التي يرغب المتكلم التعبير عنها.

2- فهم العلاقات القائمة بين الكلمات المشكلة للكلام واستخدامها بشكل يساعد على فهم معناها ومعنى ما يقال، خاصة من ناحية ترتيب الكلمات وتقديم بعضها وتأخير البعض الآخر.

3- سهولة استيعاب سياق الجملة المنطوقة.

ولهذا فالوصول إلى معنى الجملة يحتاج إلى وقت أطول من الوصول إلى معنى الكلمة منفردة، إذ تحمل الجملة معاني الكلمات التي تشكلها، حيث يتم فهم المعنى التام لها انطلاقا من ترتيب الكلمات، والسمات النحوية لها، ووضع الزمن النحوي، والأفعال الموجودة، والضمائر والروابط، كما أن فهم معنى الجملة يتأثر بالطبيعة النحوية لها، ففهم الجملة

الخبرية (كتب التلميذ الدرس) يختلف عن فهم الجملة المنفية (لم يكتب التلميذ الدرس) أو تلك المبنية للمعلوم (كتب الدرس من طرف التلميذ) عن المبنية للمجهول (كتب الدرس). وعليه فإن الجملة تتكون من عدة مكونات، فهي قد تكون جملة بسيطة تضم فعل وفاعل (ذهب علي)، أو مبتدأ وخبر(الطقس جميل)، وقد تتألف من أكثر من كلمتين لتحتوي على مفعول به، الصفات، حروف الجر، ظرف الزمان أو المكان... كما أن بناء الجملة لا يتطلب ترتيب الكلمات من حيث إعرابها بالطريقة التقليدية، فقد يأتي الفاعل أو الخبر متأخرا في الجملة، ومع ذلك فإن فهم هذه البنى المختلفة والمعقدة من التراكيب يجب أن يكون متماسكا وكليا، لذا وجب فصل الجمل الطويلة والمعقدة إلى مكوناتها الأساسية، ثم يتم ترميز هذه المكونات في ضوء معانيها، مما يعني إعادة تجميعها وفق المعنى المعطى لها (آلية التفكيك والتجميع)، أي أن ترتيب الجملة بناء على المعنى قد يكون مختلفا عن ترتيب الجملة من حيث البناء، ودليل ذلك أن الأفراد عند تعرضهم لاختبار تذكر الجمل غالبا ما يتذكرون معاني الجمل بتراكيب مختلفة عن التركيب الأصلي للجملة التي سمعوها[8].

- **فهم معنى الفقرة:**

يقصد بالفقرة المسموعة كل ما هو منطوق من طرف، ومسموع من طرف آخر، والتي تتشكل أساسا من سلسلة متتابعة من الجمل التي تتناول وتتضمن فكرة رئيسية واحدة، حيث تصاغ فيها الجمل صياغة مراعاة ما يلي:

1-الجانب النحوي والصرفي.

2- أن تكون مترابطة الواحدة مع التي سبقتها والتي تلحقها.

3-أن تكون الجمل متتابعة تتابعا منطقيا ومقبولا سمعيا.

وعليه فالوصول إلى ما تتضمنه الفقرة المسموعة يتم عن طريق استيعاب ما تحتويه

من معاني الكلمات والجمل، مع إحداث الروابط التي تجمع بعضها ببعض، والتي تربطها بالموضوع ككل مع إعادة صياغتها ذهنيا وتجزئها إلى أفكار جزئية.

وقد وضع **فيلد Field (2008)** نموذجا للفهم الشفهي يجمع فيه بين كل من فهم الكلمة، الجملة والفقرة، فهو جاء بنموذج شامل لوظيفة الفهم الشفهي، ويذهب إلى أن هذه الأخيرة وظيفة تتم عبر استثمار ثلاث استراتيجيات أساسية: المعارف الفونولوجية، المعارف المعجمية، والمعارف النحوية، ويمكن توضيح النموذج أكثر في الشكل التالي:

**الشكل 1: نموذج فيلد Field (2008) للوصول إلى فهم الشفهي للرسالة المسموعة نقلا عن (Allen , 2014)[9]**

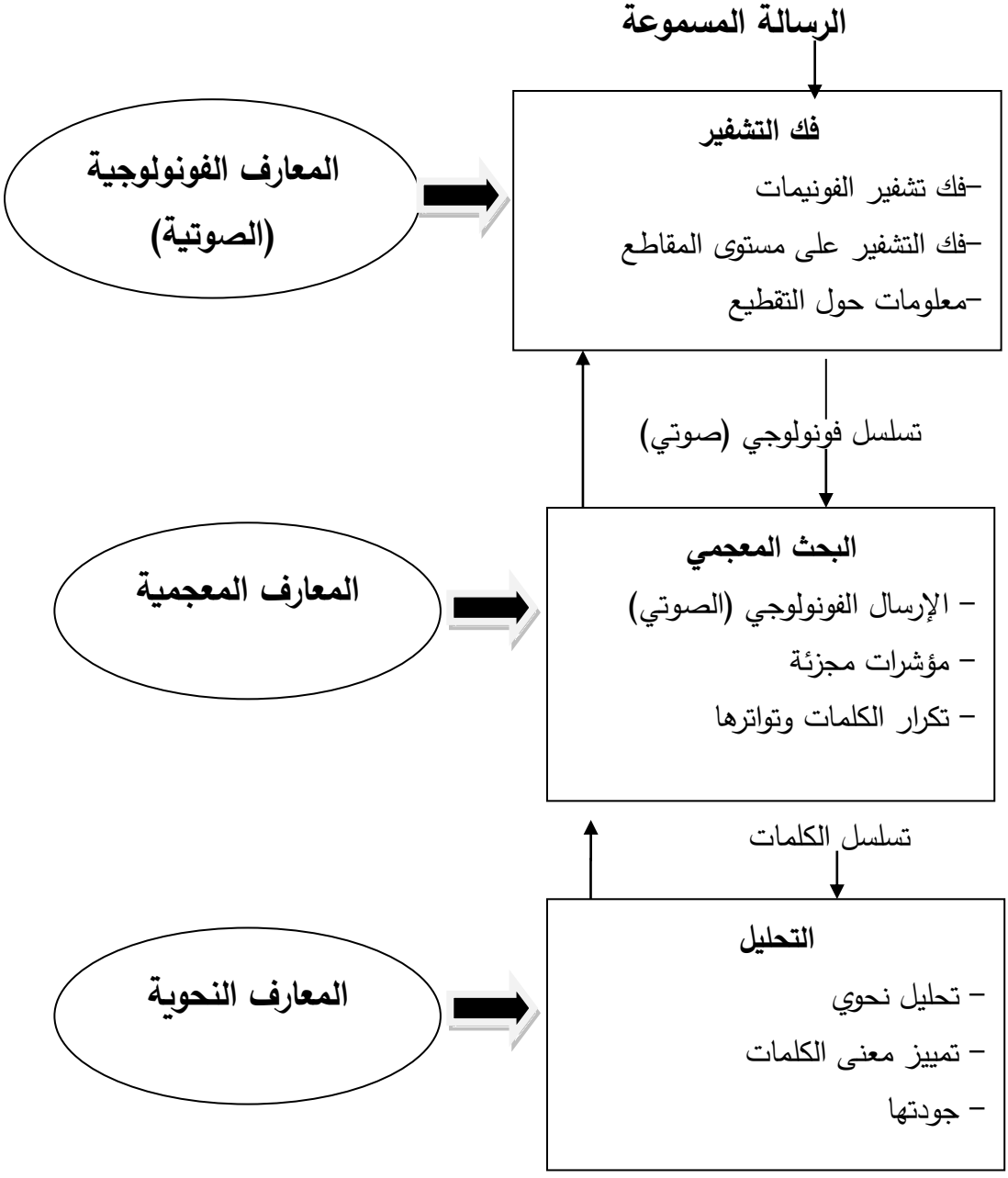

## 4- منهج الدراسة:

اتبعنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لتماشيه مع طبيعة الدراسة والانسب في مثل هذه الوضعيات مع استخدام تقنية دراسة حالة والتي تسمح لنا بالحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بكل حالة على حدا وهذا بغية قياس أثر الإرشاد الوالدي في تحسين الفهم الشفهي لدى الطفل التوحدي (متلازمة أسبرجر) في فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا من خلال مقارنة مستوى الفهم الشفهي قبل الإرشاد الوالدي وبعده.

## 5- عينة الدراسة (حالات الدراسة):

بلغت عينة الدراسة 3 حالات (ذكر وبنتان)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين مجموعة من قوائم الأطفال التوحديين المدمجين أكاديميا في المستوى الثاني ابتدائي يعانون من متلازمة أسبرجر، ما يميز الحالات ان لديهم رصيد لغوي ومعرفي متوسط مقارنة مع الأطفال من هم في نفس القسم ويبدين تقدم ملحوظ فيما يخص الاكتسابات التعليمية وعملية التكفل ككل.

## 6- أدوات جمع البيانات:

استخدمنا في الدراسة أدوات جمع البيانات التالية:

### 6- 1 البرنامج الإرشادي:

هو عبارة عن خطة علاجية تندرج ضمن خطوات التكفل الأورطفوني بهذه الفئة وهو موجه إلى الوالدين بالدرجة الأولى أو التكفل ويحتوي عموما على ثلاث محاور كبرى وهي:

**المحور 1:** تقديم معلومات للأسرة حول الاضطراب الذي يعاني منها ابنهم ومختلف الصعوبات التي يواجهها بكل دقة ووضوح وكل الجوانب المتعلقة بها.

**المحور 2:** تحديد سلوكاتهم السلبية وتثمين قدراتهم الإيجابية مع مساعدتهم وتوجيههم نحو الاستراتيجيات الواجب إتباعها، وخلق الثقة لديهم على تحمل المسؤولية تجاه العملية التكفلية خاصة خلال هذه الفترة العصيبة وفي ظل غلق العديد من العيادات الخاصة وتحويل العديد من أقسام التكفل الأورطفوني بالمؤسسات الاستشفائية إلى التكفل بمرضى الكورونا.

**المحور3:** يشمل كل المعلومات التقنية المتعلقة بالنشاطات الواجب القيام بها في المنزل والتي تضم: ألعاب، رسومات، بطاقات، صور، نشاطات رياضية.....

**6- 2 اختبار الفهم الشفهي:**

هو اختبار يقيس قدرة الطفل على الفهم الشفهي من خلال اختبار مهاراته، والمتمثلة في ثلاث مهارات وهي: مستوى فهم معنى الكلمة، مستوى فهم معنى الجملة، ومستوى فهم معنى الفقرة. وهو عبارة عن اختبار مكون من ثلاث أجزاء كل جزء يقيس مهارة معينة.

**الجزء الأول:** خاص بقياس قدرة الطفل على فهمه لمعنى الكلمة، ويحمل (10) درجات.

**الجزء الثاني:** خاص بقياس قدرة الطفل على فهمه لمعنى الجملة، ويحمل (10) درجات.

**الجزء الأول:** خاص بقياس قدرة الطفل على فهمه لمعنى الفقرة، ويحمل (10) درجات.

وعليه الدرجة الكلية للاختبار: (30) درجة.

## 7- عرض، مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

### 7- 1 عرض نتائج الحالة الأولى:

**الجدول 1: مستوى الحالة الأولى في اختبار الفهم الشفهي قبل وفي فترة الحجر المنزلي أثناء الجائحة**

**قبل**

| | | |
|---|---|---|
| درجة الاختبار الكلية | | 8 |
| الدرجات الفرعية | مستوى فهم معنى الكلمة | 4 |
| | مستوى فهم معنى الجملة | 2 |
| | مستوى فهم معنى الفقرة | 2 |

**بعد**

| | | |
|---|---|---|
| درجة الاختبار الكلية | | 21 |
| الدرجات الفرعية | مستوى فهم معنى الكلمة | 8 |
| | مستوى فهم معنى الجملة | 6 |
| | مستوى فهم معنى الفقرة | 7 |

### 7-2 عرض نتائج الحالة الثانية:

**الجدول 2: مستوى الحالة الثانية في اختبار الفهم الشفهي قبل وفي فترة الحجر المنزلي أثناء الجائحة**

**قبل**

| | | |
|---|---|---|
| درجة الاختبار الكلية | | 7 |
| الدرجات الفرعية | مستوى فهم معنى الكلمة | 3 |
| | مستوى فهم معنى الجملة | 2 |
| | مستوى فهم معنى الفقرة | 2 |

**بعد**

| | | |
|---|---|---|
| درجة الاختبار الكلية | | 18 |
| الدرجات الفرعية | مستوى فهم معنى الكلمة | 6 |
| | مستوى فهم معنى الجملة | 5 |
| | مستوى فهم معنى الفقرة | 7 |

## 7-3 عرض نتائج الحالة الثالثة:

**الجدول3 : مستوى الحالة الثالثة في اختبار الفهم الشفهي قبل وفي فترة الحجر المنزلي أثناء الجائحة**

**قبل**

| درجة الاختبار الكلية | | 11 |
|---|---|---|
| الدرجات الفرعية | مستوى فهم معنى الكلمة | 4 |
| | مستوى فهم معنى الجملة | 3 |
| | مستوى فهم معنى الفقرة | 4 |

**بعد**

| درجة الاختبار الكلية | | 24 |
|---|---|---|
| الدرجات الفرعية | مستوى فهم معنى الكلمة | 8 |
| | مستوى فهم معنى الجملة | 9 |
| | مستوى فهم معنى الفقرة | 7 |

تمثل الجداول السابقة مستوى حالات الدراسة في الفهم الشفهي قبل جائحة كورونا وخلال فترة الحجر المنزلي أثناء الجائحة (بعد تطبيق الوالدين للبرنامج الإرشادي المقترح من طرفنا كمتخصصين أورطفونيين) والتي تعتبر خطوة من خطوات التكفل التي تتم في الإطار المنزلي للحالات.

حيث رصدنا تقدم ملحوظ فيما يخص الدرجة الكلية للاختبار وهذا ترجمته الدرجات المتحصل عليها في المستويات الفرعية للاختبار الثلاث حيث كل مستوى يغطي فرضية من فرضيات الدراسة.

بالنسبة للحالة الأولى لاحظنا تقدم في مستوى فهم معنى الكلمة بفارق 4 درجات، أما الحالة الثانية سجلنا فارق 3 درجات، والحالة الثالثة رصدنا فارق 4 درجات.

ومنه نستنتج بأن الحالات الثلاثة شهدت تقدم في مستوى فهم معنى الكلمة وهذا ما يترجم

صحة الفرضية الأولى والتي مفادها: يؤدي البرنامج الإرشادي إلى تحسين مستوى فهم معنى الكلمة لدى الطفل التوحدي (متلازمة أسبرجر) في فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا.

أما فيما يتعلق بمستوى فهم معنى الجملة عرفت الحالة الأولى تقدم بفارق 4 درجات، والحالة الثانية سجلت فارق 3 درجات، أما الحالة الثالثة رصدنا فارق 6 درجات.

ومنه نستنتج أن حالات الدراسة تحسنت في مستوى فهم معنى الكلمة وهذا يفسر لنا صحة الفرضية الثانية التي تذهب إلى أن البرنامج الإرشادي يؤدي إلى تحسين مستوى فهم معنى الكلمة لدى الطفل التوحدي (متلازمة أسبرجر) فيلا فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا.

أما فيما يتعلق بمستوى فهم معنى الفقرة عرفت الحالة الأولى تقدم بفارق 5 درجات تساويا مع الحالة الثانية، أما الحالة الثالثة شهدت تقدم بفارق 3 درجات.

هذه النتائج توضح لنا تحسين حالات الدراسة في مستوى فهم معنى الفقرة مما يجعلنا نتأكد من ثبات الفرضية الثالثة في أن البرنامج الإرشادي يؤدي إلى تحسين مستوى فهم معنى الفقرة لدى الطفل التوحدي (متلازمة أسبرجر) في فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا.

وعليه لاحظنا تحسن في الدرجات الكلية للاختبار لدى حالات الدراسة الثلاث، حيث شهدت الحالة الأولى تقدم بفارق 13 درجة، والحالة الثانية عرفت هي الأخرى تقدم بفارق 11 درجة، والحالة الثالثة تقدمت بفارق 13 درجة.

وعليه نستنتج بأن حالات الدراسة عرفت تحسن في مستوى الفهم الشفهي وهذا ما يؤكد لنا صحة الفرضية العامة للدراسة والتي مفادها أن الإرشاد الوالدي يؤدي إلى تحسين الفهم الشفهي لدى الطفل التوحدي (متلازمة أسبرجر) في فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا.

## 8- خاتمة:

من خلال الدراسة التي قمنا فيها بدراسة أثر الإرشاد الوالدي في تحسين الفهم الشفهي لدى الطفل التوحدي (متلازمة أسبرجر) في فترة الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا من خلال تتبع ثلاث حالات تعاني من التوحد (متلازمة أسبرجر) مدمجين في الأقسام الخاصة بولاية قسنطينة، ودامت الدراسة مدة أربعة أشهر تم فيها المقارنة بين مستوى الفهم الشفهي لديهم فيما يخص فهم كل من الكلمة، الجملة، والفقرة قبل الجائحة وأثنائها مع اتباع برنامج إرشادي موجه إلى الوالدين الذي احتوى على الجانب المعلوماتي والجانب التقني. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد فرق بين مستوى الحالات الثلاث في الفهم الشفهي قبل الإرشاد الوالدي قبل جائحة كورونا وفي فترة الحجر المنزلي أثناء الجائحة لصالح هذه الفترة من خلال تحسين نتائج مستويات الاختبار الثلاث.

وعلى إثر النتائج المتحصل عليها ارتأينا تقديم مجموعة من الاقتراحات، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- عدم تهميش فئة الأطفال التوحديين لاسيما (متلازمة أسبرجر) لما يبجون في قابلية للتقدم والتحسن لاسيما في الوظائف التكيفية وكذا المعرفية.

2- توسيع نطاق البحث في هذه المواضيع من خلال توفير أيام دراسية وملتقيات وتوفير الإمكانيات الضرورية لذلك.

3- خلق دورات تكوينية سواء بالنسبة للمختصين الأوطفونيين أو الوالدين.

4- تثمين قدرة الوالدين على المساعدة في العملية التكفلية الخاصة بطفلهم مع توفير الوسائل والتقنيات الضرورية.

5- متابعة الوالدين في دورهم من خلال توفير جلسات ارشادية من حين إلى آخر.

6- النظر إلى الجانب الإيجابي فيما يتعلق بجائحة كورونا وعدم وضع قطيعة للعملية التكفلية، والاستفادة من الحجر المنزلي في تحسين قدرات الطفل من خلال التدخل الوالدي.

## 9- قائمة المراجع:


1- أسامة فاروق مصطفى، سيد كامل الشربيني، التوحد (الأسباب، التشخيص، العلاج)، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،2011، ص: 30.

2- حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2000، ص: 21.

3- زعيمية منى، الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)، (ماجستير)، علم النفس المدرسي، حمودي رواق، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة، 2013/2012، ص: 27.

4- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعلم، لبنان، دار النهضة العربية، الطبعة 1، 2005، ص: 39.

5- Brin. F Courrier. C et al, Dictionnaire d'orthophonie, Paris, L'ortho-édition, 1997, p :42.

6- عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2004، ص: 48.

7- سعيدوني سهيلة، *علاقة ذاكرة العامل بفهم اللغة المكتوبة لدى أطفال السنة الرابعة أساسي*، (ماجستير)، أورطفونيا، مريم درقيني، قسم الأورطفونيا، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004، ص: 38

8- عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2004، ص: 52.

9- Allen,N, Regarde sur la compréhension oral, L'oral réflexif au service du développement de la littératie volt oral au primaire, France, volume 16, 2014, pp 1-16